

تفسير الجلالين

20 - { إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى } أقل { من ثلثي الليل ونصفه وثلثه } بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على أدنى وقيا مه كذلك نحو ما أمر به أول السورة { وطائفة من الذين معك } عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل وقيام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به ومنهم من لا يدرى كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احيانا فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر فخفف عنهم قال تعالى : { وآم يقدر } يحصي { الليل والنهر علم أن } مخففة من الثقيلة واسمها مذوق أي أنه { لن تحصوه } أي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم { فتاب عليكم } رجع بكم إلى التخفيف { فاقرءوا ما تيسر من القرآن } في الصلاة بأن تصلوا ما تيسر { علم أن } مخففة من الثقيلة أي أنه { سيكون منكم مرضى آخرون يضربون في الأرض } يساخرون { يبتغون من فضل آم } يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها { وآخرون يقاتلون في سبيل آم } وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس { فاقرءوا ما تيسر منه } كما تقدم { وأقيموا الصلاة } المفروضة { وآتوا الزكاة وأقرضوا آم } بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل .
الخير { قرضا حسنا } عن طيب قلب { وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند آم هو خيرا } مما خلقتم وهو فعل وما بعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف { وأعظم أجرا واستغفروا آم إن آم غفور رحيم } للمؤمنين